

تفسير سورة الشعراء (الآية 312-022) لفضيلة الشيخ العلامة ابن

عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين. واخفض جناحك لمن اتبعك امن المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء. ام ما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم. الذي يراك حين تقوم - [00:00:01](#)

تقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. دعاء المسألة ودعاء المسألة مثل يقول لغير الله يا فلان اعطني. يا رب لنا ارزقني وما اشبه ذلك واحد وقف عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ارزقني يا رسول الله هيئني - [00:00:47](#)

زوجة يا رسول الله اعطني ولدا. وش حكم هذا؟ شرك. شرك اكبر. اكبر مفلس الملة. وهو دعاء مسألة دعاء العبادة ان يقف عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويعبد النبي يركع له ويسجد له وما اشبه هذا - [00:01:17](#)

والنهي عن الدعاء مع الله الى اخر شامل للنوعين. نعم. فتكون من المعذبين. وش اللي ناقص ان تكون بعد النهي لوقاه بعد النهي فتكون اي ان دعوت مع الله مكان اخر من المعذبين. ولم يكن معذبا او فتعذب اشارة الى ان المشركين - [00:01:39](#)

والذي يدعو مع الله الاخر يكون منه. وانذر عسيرتك الاقربين وهم بنون قاسم وبني مطلب وقد انذره انتهارا. رواه البخاري ومسلم. وهذا في اول الدعوة. امر ينذر عشيرته الاقربين. لماذا؟ لانهم اخف الناس ببرهم - [00:02:09](#)

ولانهم بمقتضى القرابة لا بمفرد الواقع اقبح الناس الى الايمان به انهم ايضا بمبلغ قرابة هم اشد الناس غيظة عليه. ولانهم ايضا قرابة ومن اعظم الناس حقا عليه. فلذلك الانسان مسئول عن اهله اكثر مما هو مسئول عن الاجانب. ومسؤول عن - [00:02:39](#)

القربى اكثر مما هو مسئول عن من هو اما ليس بينه وبينهم قرابة. وقولها الاقربى يتم تطبيق يقتضي ما دام معلق ان الحكم معلقا بالاقرب انه كلما كان اقرب كان اولى واحق - [00:03:09](#)

وقوم بنو هاشم وبني المطلب هلا منهم من الاقربين بلا شك. لكن منهم من اتاب ومنهم من يجب. فقد امتنع عن الاجابة عمه ابو لهب وهو من اقرب الناس اليه. لان عم الرجل سم وابيه. وامتنع - [00:03:35](#)

عمه ابو طالب ايضا. وهو اسم ابيه. لكن عمه ابو طالب ولا وناصره وعمه ابو لهب عاداه وخذله والعياذ بالله وقد صار امام الرسول عليه الصلاة والسلام بثلاث اقسام. قسم امن به. وقسم نصره - [00:04:09](#)

فمؤمن به وقسمه لم يؤمن به ولم ينصره. وهذا من حكمة الله عز وجل. لانهم لو نفروه كلهم وبس فقيل هذا رجل يريد الملك والسيادة ولهذا تبعه اقاربه. وهم متفقون على هذه - [00:04:34](#)

صح؟ ولكن من حكمة الله ان الله تعالى قسمهم هذا التقصير. نعم وفي هذا دليل على انه يجب على الانسان ان يرسل ويعد الاقرب منه فالاقرب وهو مسؤول سؤالا مباشرا. بالنسبة الى اهل مصر. واخفض جناحك الجانب - [00:04:54](#)

لمن اتبعك من المؤمنين الموحدين. الانذار للعسيرة. والخف والبناء للمؤمن سواء كان من عسيراته او ليس من عشيرته. وفي هذا دليل على انه يجب على الانسان الا يتعاطم على احد لكن بالخاص المؤمن ان يلين له جانب - [00:05:24](#)

غير المؤمن لا يريد له جانب ها؟ ها قول الله تعالى فقولا له قولنا وعرف الدعوة يعني نحن المصلحة الا لما دل الشرع على خلاف الشرع هو المقصود وقوله اقبض جناحك لمن اتبع من المؤمنين بمن اتبعه في هذا دليل على ان تحشيق الايمان - [00:05:54](#)

عندما يقوم باي شيء باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه لما قال انذر عسيرتك واذا انذر اما ان يتبع واما ان لا يشفع. فان

عصوت اي عصيت والاصح او غيره. اقول لهم اني بريء مما تعملون - [00:06:44](#)

من عباده لغير الله. التعبير اني بريء مما تعملون. لم يقل منكم لانه لو قال منكم لكن هذا اشد صدمه ولاحتمل ان يصون هذه القراءة الشخصية وايضا لم يحصل منه النفور عن العمل. لانه يوجه البراءة اليه. فاذا قال اني بريء مما تعمل - [00:07:14](#)

عرفوا ان السبب براءة العمل. فربما يكون ذلك سببا لان يرتجع عنه ان ينالوا الولاء دون البراءة. وتوكل بالواو والفاء وهذي من المسائل النادرة وقراءات لان الغالب في القراءة ان يكون خلاف في الصفة - [00:07:44](#)

بصفة الكلمة او الحرف ليس في ذاته او عينه لكن هذا قد يأتي احيانا بذاته الحرب وحيانا ايضا باسقاط الحرب من عدم الناس في قوله تعالى سورة البقرة والله واسع عليم. وخالق شهد الله ولده. سبحانه بلغنا السماوات. في قراءة - [00:08:14](#)

قالوا سخر الله ولدا سبحانه وهذا من المسائل النادرة للقرآن القراءة قد تكون في نوع الحرب وفي وجود الحرف وفي دخل الحرف في وهبته يمد او لا يمد يرفع او يظل لكن في نوع الحرب نادرا - [00:08:44](#)

مثل هنا الواو والفاء هذا في اي شيء؟ في نوع الحرب من وجود الحرف مثل ما اتقوا اليه في اية البقرة. والله واثق عليم. قالوا تقبل الله وجهه سبحانه. وفي قراءة. وقالوا غفر الله لك - [00:09:18](#)

سبحان الله وفكرا سورة المائدة ايضا حرق نسيج فيها ايضا وفيه قراءة وحطة في قراءة وقوله وتوكل التوكل ها وانظر والتوكل هو الاعتماد على الله مع الثقة به. في جلب المنافع ودفع المظاف. على - [00:09:37](#)

الرحيم الله. هيفوض اليه جميع اموره. ولم يقل على الله والقلب العزيز الرحيم لان المقام يقتضيه. يقتضي عزة في مقابل المكذبين له ورحمة بمقابل قيامه بواجب الانذار. الذي يراك حين تقوم الى الصلاة - [00:10:07](#)

وتقلبك في اركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا في الساجدين ايه؟ اين المصلين؟ قوله الذي يراك حين تقوم الى الصلاة. نعم بعض الناس يقول حين تقوم من منامه. ولكن هذا المعنى الذي يكون المؤلف اعم - [00:10:37](#)

وقيل ان المعنى حين تقوم في شؤونه من الانذار وغير الانذار. يعني يراك حين تقوم منذرا ويراك حين تقوم مصليا ويراك حين تقوم قائما وحين تقوم حاجا في جميع الاحوال يعني حينها تقوم الى عبادة الله ويراك ايضا حين تقلبه في الساجدين - [00:11:07](#)

اي في المصلين اي في جملتهم. وهذا المعنى الاخير اعم من الجنين. وتقلبكم خطة الصلاة بانها اصل العبادات البدنية. هل انبئكم هو قوله انه السميع العليم هذه الجملة استثنائية لبيان انه مع رؤيته تبارك وتعالى فهو ايضا سميع - [00:11:37](#)

علي اذا السمع ثلاث اقتتال الرؤيا والسمع - [00:12:07](#)